

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

يحدث نفسه بمثل ذلك فقال أقسمت عليك بحياتي إلا أخبرتنى فقال يا سيدي إن الأموات يشتهونك فكيف الأحياء فأمر بقتله فلما جء بالنطع والسيف أنشد أبو نواس يقول .

(أميري غير منسوب ... إلى شيء من الحيف) .

(سقاني مثل ما يشرب ... فعل الضيف بالضيف) .

(فلما دارت الكاس ... دعا بالنطع والسيف) .

(كذا من يشرب الراح ... مع التنين في الصيف) .

فأمر بإعفائه ووصله ويقال إن صاحب هذه القصة هو أبو عيسى ابن الرشيد .

ويروى أن رجلا حذق النظر إلى الأمين فهم به بعض الخدم فقال بعض الحاضرين لا تلمه على النظر إلى زينة □ تعالى في عبادته .

وكان الرشيد يقول للمأمون يا عبد □ أحب المحاسن كلها لك حتى لو أمكنني أن أجعل وجه أبي عيسى لك لفعلت .

وقال يوما لأبي عيسى وهو صبي ليت جمالك لعبد □ يعني المأمون فقال على أن حظك منك لي فعجب من قوة جوابه على صباه وضمه إليه وقبله .

وقرأت رسالة لأبي إسحاق الصابي لا أذكرها وقد ضرب المثل فيها بحسن وجه الأمين وغناء إبراهيم بن المهدي وبلاغة جعفر بن يحيى وحفظ الأصمعي وطيب عشرة ابن حمدون وشعر البحتري .
وقال أبو الحسن الموسوي من قصيدة يمدح بها الطائع □